[264] وماذا يقولون فيما جاء في القرآن الكريم عنهم ووصفه لاعمالهم وأنه قد نزلت سورة خاصة بالمنافقين منهم - وأن سورة براءة قد سميت (بالفاضحة) (1) لانها فضحت جماعة منهم - وأن أكثرهم قد ارتد بعد موت الرسول، وكذلك ما ورد فيهم من أحاديث صحيحة وأخبار متواترة (2) ! إذا جابهتهم بذلك نبحوك ولعنوك - وقالوا: مرتد وزنديق وفاسق، ثم قذفوك بسبابهم وشتائمهم، على أنا إذا سلمنا لهم جدلا بأن كل صحابي معصوم مما يقع فيه غيره من بنى الانسان، فإن أمر أبى هريرة بخاصة ليباين أمر الصحابة أجمعين، فقد جرحه كبار الصحابة بما عرفوه عنه، لانه كان يعاشرهم وشكوا في روايته بل كذبوه فيها كما بيناه من قبل حتى كان كما قلنا: أول راوية اتهم في الاسلام. وفاة أبى هريرة توفى أبو هريرة على الصحيح، كما روى النووي في شرحه على مسلم، سنة 59 ه عن ثمانين سنة، بقصره بالعقيق، وحمل إلى المدينة وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبى سفيان، وكان يومئذ أميرا على المدينة من قبل معاوية. ولما كتب الوليد إلى عمه معاوية ينعى له أبا هريرة، أرسل إليه معاوية: انظر من ترك وادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، وافعل إليهم معروفا ! ! وهكذا يترادف رفدهم له حتى بعد وفاته (3).

_____ (1) أخرج البخاري عن سعيد بن جبير أنه قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة قال: هي الفاضحة ما زالت تنزل فيهم حتى ظننا أنها لم تبق أحدا - وهى تسمى كذلك، المنقرة لتنقيرها عن أسرار المنافقين، والمخزية والمثيرة، والحافرة والمنكلة، والمدمدمة والمقشقشة والمبعثرة والمشردة وتسمى سورة العذاب - ص 136 ج 2 تفسير الكشاف لجار ا الزمخشري. (2) ارجع إلى فصل عدالة الصحابة في كتاب (الاضواء) الطبعة الثالثة لترى قول الحق فيهم ولتقف على ما رآه رسول ا منهم ورأيه فيهم. (3) وعلى أن أبا هريرة قد دفن بالعقيق بالمدينة فإنك تجد له ضريحا عاليا فيه قبة مكسوة بالجوخ تعلوها عمامة كبيرة خضراء وهذه القبة داخل مسجد يسمى باسمه ويقع هذا المسجد في شارع يشق مدينة الجيزة (بالديار المصرية) من شرقها إلى غربها يسمى (شارع سيدى أبى هريرة) = (*) _____